

الآداب	الكلية
الجغرافيا	القسم
Demographic Geography	المادة باللغة الانجليزية
جغرافية السكان	المادة باللغة العربية
الثانية	المرحلة الدراسية
م.م عبد المجيد محمد عواد محمد	اسم التدريسي
Population distribution and density: controlling factors and global patterns	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
توزيع السكان وكثافتهم: العوامل المتحكمة والأنماط العالمية	عنوان المحاضرة باللغة العربية
٣	رقم المحاضرة
١. United Nations Department of Economic and Social Affairs, Population Division. (٢٠٢٢). <i>World Population Prospects 2022</i>	المصادر والمراجع
٢. Weeks, J. R. (٢٠١٥). <i>Population: An Introduction to Concepts and Issues</i> . Cengage Learning. (مصدر أكاديمي رئيسي في الديموغرافيا).	
٣. World Bank Open Data. (٢٠٢٣). <i>Population density (people per sq. km of land area)</i> . [بيانات إحصائية].	

محتوى المحاضرة

التعريف بالمفاهيم الأساسية:

- **توزيع السكان (Population Distribution)**: يشير إلى نمط الانتشار المكاني للسكان على سطح الأرض، أي الأماكن التي يعيش فيها الناس والأماكن التي لا يعيشون فيها. وهو وصف نوعي.
- **الكثافة السكانية (Population Density)**: هي مقياس كمي يعبر عن عدد الأفراد لكل وحدة مساحة (عادةً لكل كيلومتر مربع). وتحسب بالمعادلة:

$$\text{الكثافة السكانية} = \frac{\text{إجمالي عدد السكان}}{\text{المساحة الكلية (نسمة/كم}^2\text{)}}$$

العوامل المتحكمة في توزيع السكان وكثافتهم

يمكن تقسيم هذه العوامل إلى فئتين رئيسيتين: عوامل طبيعية وعوامل بشرية/اقتصادية.

أولاً: **العوامل الطبيعية (Physical Factors)**

١. **الماء: (Water Availability)**

- التأثير: يعتبر الماء العامل الطبيعي الأكثر أهمية. تجذب الأنهار والبحيرات والينابيع التجمعات البشرية منذ فجر التاريخ لتوفير مياه الشرب والزراعة والمواصلات.
- أمثلة: وادي النيل في مصر، ودلتا نهر الغانج في الهند وبنغلاديش، ومناطق الوديان الكبرى حول أنهار المسيسيبي والراين واليانغتسي.

٢. **التضاريس: (Topography)**

- التأثير: تفضل التجمعات السكانية المناطق المنبسطة والسهول بسبب سهولة بناء المساكن والطرق وممارسة الزراعة. تتجنب الجبال الشاهقة والمناطق شديدة الوعورة بسبب صعوبة البناء والمواصلات وقلة التربة الصالحة للزراعة.
- أمثلة: تركز سكان أوروبا في السهول الشمالية، وسكان آسيا في السهول الفيضية الكبرى. على العكس، تعتبر جبال الهيمالايا والأنديس والتبت من أقل مناطق العالم كثافة سكانية.

٣. المناخ: (Climate)

- التأثير: يتجنب البشر المناطق القاسية، سواء شديدة البرودة (المناطق القطبية) أو شديدة الجفاف (الصحاري الحارة والباردة) أو شديدة الرطوبة (الغابات الاستوائية الكثيفة). تتركز التجمعات في المناطق المعتدلة مناخياً ذات الفصول الأربعة والمناطق الموسمية.
- أمثلة: الكثافة العالية في غرب ووسط أوروبا (مناخ معتدل)، والكثافة المنخفضة في صحاري Sahara (حار وجاف) و Greenland (بارد جداً).

٤. التربة: (Soil Quality)

- التأثير: تجذب التربة الخصبة والصالحة للزراعة السكان للاستقرار وتطوير المجتمعات الزراعية، والتي كانت historically أساس تشكل الحضارات.
- أمثلة: التربة الغرينية (الطينية) الخصبة في سهول الأنهار الكبرى (دجلة والفرات، السند، النيل).

ثانياً: العوامل البشرية والاقتصادية (Human & Economic Factors)

١. الأنشطة الاقتصادية: (Economic Activities)

- التأثير: في العصر الحديث، أصبح هذا العامل هو الأقوى على الإطلاق. تجذب المراكز الصناعية والتجارية والمالية (المدن) أعداداً هائلة من السكان بحثاً عن فرص العمل.
- أمثلة: ارتفاع الكثافة في المدن الكبرى مثل طوكيو، شنغهاي، مومباي، نيويورك، ولندن بسبب توفر الوظائف في قطاعات الخدمات والصناعة والتكنولوجيا.

٢. التطور التكنولوجي: (Technological Development)

- التأثير: مكنت التكنولوجيا البشر من التغلب على بعض قيود البيئة الطبيعية. الري بالتنقيط، تحلية المياه، التدفئة المركزية، وبناء ناطحات السحاب سمحت للبشر بالعيش في مناطق كانت غير مضيافة في السابق، وإن كان ذلك بكثافة أقل عادة.
- أمثلة: مدن مثل دبي والرياض في مناطق صحراوية، ولكن اعتمادها على تكنولوجيا متقدمة (تحلية مياه) جعلها ممكنة.

٣. العوامل التاريخية والسياسية: (Historical & Political Factors)

- التأثير: للتاريخ والسياسة دور كبير. المناطق التي كانت مهداً لحضارات قديمة (مثل بلاد الرافدين) لا تزال مأهولة بكثافة. كما أن السياسات الحكومية (كبناء عواصم جديدة أو تشجيع الهجرة لمناطق معينة) يمكن أن تغير أنماط التوزيع.
- أمثلة: بناء برازيليا عاصمة للبرازيل لنقل المركز السياسي من المناطق الساحلية إلى الداخل. سياسات الاستيطان في بعض المناطق.

٤. النقل والمواصلات: (Transportation)

- التأثير: تتركز السكان حول شبكات النقل الرئيسية (الموانئ، تقاطع طرق التجارة، المطارات) التي تسهل حركة البضائع والأشخاص وتجعل المنطقة مركزاً للتبادل التجاري.
- أمثلة: مدن الموانئ العملاقة مثل شنغهاي وروتردام وسنغافورة.

الأنماط العالمية للتوزيع السكاني

بناء على العوامل السابقة، يمكن تحديد أنماط عالمية رئيسية ثلاثة:

١. المناطق ذات الكثافة السكانية العالية جداً (أكثر من ١٠٠ نسمة/كم²):

• الأنماط:

- السهول الفيضية الكبرى والوديان: جنوب وشرق آسيا (نهر اليانغتسي، الغانج-براهمابوترا، السند).
- المناطق الصناعية والتجارية الكبرى: غرب ووسط أوروبا (من إنجلترا إلى ألمانيا وإيطاليا)، الساحل الشمالي الشرقي للولايات المتحدة (بوسطن إلى واشنطن).
- المناطق الحضرية (المدن العملاقة): (Megacities - طوكيو، جاكارتا، دلهي، مانيل، القاهرة، مكسيكو سيتي).

- الخصائص: مناخ معتدل أو موسمي، تربة خصبة، توفر المياه، تاريخ حضاري طويل، تركيز هائل للأنشطة الاقتصادية.

٢. المناطق ذات الكثافة السكانية المتوسطة (بين ١٠ - ١٠٠ نسمة/كم²):

• الأنماط:

- المناطق الزراعية خارج السهول الفيضية الفائقة الخصوبة: أجزاء من الهضاب الداخلية، المناطق الساحلية في أمريكا الجنوبية وجنوب إفريقيا.
- مناطق الرعي والزراعة المختلطة: أجزاء من الشرق الأوسط، جنوب أفريقيا، بعض ولايات الغرب الأوسط الأمريكي.
- الخصائص: غالباً ما تكون مناطق انتقالية بين المناطق شديدة الكثافة والمناطق قليلة الكثافة. قد تعاني من محدودية في أحد العوامل (مثل مياه أقل أو تربة أقل خصوبة).
- ٣. المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة جداً (أقل من ١٠ نسمة/كم²):
- الأنماط:
 - المناطق القطبية: شمال كندا، ألاسكا، جرينلاند، سيبيريا في روسيا، القارة القطبية الجنوبية.
 - المناطق الجافة (الصحاري): صحاري Sahara في إفريقيا، Arabian في الشرق الأوسط، Gobi في آسيا، Outback في أستراليا.
 - المناطق الاستوائية الرطبة (غابات مطيرة كثيفة): حوض Amazon في أمريكا الجنوبية، وحوض الكونغو في إفريقيا.
- الخصائص: ظروف مناخية وطبيعية قاسية تحد من قدرة البشر على العيش والإنتاج بشكل كبير. قد تحتوي على موارد طبيعية (نفط، ألماس، غابات) ولكن استغلالها لا يتطلب عمالة كثيفة.

